

مصدر لـ «الأنباء»: سلام لا يستطيع تحمل عبء حكومة مستقلين وحده في هذا الظرف الخطير

الاستحقاقات الخطيرة لوحده. ولا يمكن في هذا ظرف ان يكون رئيس الوزراء وحده من السياسيين وكل أعضاء الحكومة من المستقلين. كما أن الظرف الأمني والسياسي يستدعي مشاركة كل الفرقاء في الهم الوطني». ولفت المصدر الى أن «الانطباع السائد بأن تمام سلام لا يستطيع تحمل المسؤولية على رأس حكومة مستقلين لوحده ويواجه التطورات الديناميكية بمفرده، وربما لم يعد راغبا كما الكثير من القيادات المسؤولة بحكومة مستقلين في هذا الظرف الدقيق والخطير».

● **بيروت - داود رمال**

ستريدا جعجع رداً على شائعة طلاقها: ما يجمعني بسميمير أعمق مما يفكر به البعض

أريد الطلاق، لما انتظرت الى اليوم، مؤكدة انها تقبم مع زوجها في معراب وتتردد على منزلها القديم في منطقة يسوع الملك كمتكثبات لاستقبال الناخبين.

وقالت: ما يجمعني بسميمير جعجع أعمق بكثير مما يفكر به الناس، ما يجمعني به قلبي ما يجمعني به هو ما عمله من أجل لبنان، هي تلك الفترة الصعبة يوم كان رأس حكومة مستقلين لوحده ويواجه التطورات الديناميكية بمفرده، وربما لم يعد راغبا كما الكثير من القيادات المسؤولة بحكومة مستقلين في هذا الظرف الدقيق والخطير».

وردا على سؤال لقناة ام.تي.في حول تدخل ثروتها المالية مع أموال القوات اللبنانية، وأوضحت ان لا خلط بين الطرفين وان كل ما يدخل من أموال الى الحزب يدخل عبر امين المال، نافية اي استثمارات للقوات في كردستان العراق.

أكد مصدر سياسي واسع الاطلاع لـ «الأنباء» انه بعد التطورات الأمنية الأخيرة، لاسيما التفجير الإرهابي في محلة الرويس في الضاحية الجنوبية لبيروت «فإن الوضع لم يعد يحتمل استمرار حالة المرواحة السياسية مما يحتم فتح ثغرة ما قد تكون بتخلي قوى 14 آذار عن رفض مشاركة حزب الله في الحكومة العنيدة، وقبول قوى 8 آذار بصيغة الثلاث ثمانينات كتركيبة حكومية متوافق عليها».

وأوضح المصدر ان «التطورات جعلت تحفظ الحكومة الحيادية أو حكومة المستقلين تتراجع لأن الرئيس تمام سلام لا يستطيع تحمل

بيروت: أعلنت النائب ستريدا جعجع دعم «القوات اللبنانية» للرئيس ميشال سليمان في هذه المرحلة الصعبة، ورأت في مقابلة تلفزيونية ان معادلة الجيش والشعب والمقاومة تهدد منطلق الدولة. وشددت على يد رئيس الجمهورية.

وإذ اعتبرت جعجع ان من الحكمة العودة الى طاولة الحوار تحسب عنوان «الرجوع الى منطق الدولة» دعت النائبة جعجع كل الأطراف الى الالتزام بمبدأ الالتزام بحياد لبنان، في هذه المرحلة الحساسة.

وحول الشائعات التي تناولتها في موضوع الطلاق من د.سمير جعجع، قالت ان الحملة في موضوع الطلاق جزء صغير من الحملة على அரச اللبنانية لأن «القوات»، ود.جعجع هما رأس حربية في المشروع السايدي اللبناني، وأصحاب الحملة لم يعد لديهم شيء في السياسة فتحولوا الى الشخصي، ولو كنت

المطلوبة للقيام بواجباتها إلا أنها تشعر بالحاجة للغطاء السياسي الكافي في ظل غياب حكومة أصيلة. في هذا الوقت أطل الشيخ أحمد الأسير في شريط صوتي متهمها السيد حسن نصر الله بالخادعة وبخويف الناس من التكفيريين الذين هو رأسهم. وقال إذا كان الخويف من مصطلح تكفير هو استباحة الدم فأنت يا نصر اللات من استباح دماء السوريين فقبل التدخل في سورية لم تطلق رصاصة على الحزب ولا حصل انتحار ضده.

وحذر الأسير من استخدام الأمن العام لحزب الله المخابرات والأجهزة الأمنية اللبنانية المهيمن عليها محاربة السنة تحت زريعة التكفيريين، ودعا الشيعة إلى الاستبقاء من الغفلة ولا تكونوا كالأغنام بأخذكم حيث يريد. وفي هذا السياق أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم «سرايا مروان حبيب» مسؤوليتها عن إطلاق ثلاثة صواريخ على بلدة الهرمل وقالت في بيان على التواصل الاجتماعي إنها استهدفت معاقل حزب الله التي تشكل خط امداد الحزب من أجل قتل أئمنها في حمص والقصير. لافتة إلى أنها ستواصل استهداف الحزب في سورية ولبنان حتى تتوقف الاعتداءات. وعلى صعيد التحقيقات بمنجرة الرويس أكد القاضي سامي صادر المولج متابعة التحقيقات بهذا الملف، ان العدد النهائي لضحايا هذا الانفجار توقف عند الرقم 26 وهم 21 لبنانيا وخمسة سوريين، جرى تسليمهم إلى ذويهم باستثناء قاتل سوري يجري البحث عن ذويه، بالإضافة إلى 320 جريحا غادر معظمهم المستشفيات. وبهذه النتيجة يتبين أنه لا انتحاري في الأمر، وان التفجير تم عن بعد.

● **بيروت - عمر حنينجر**

بيضون لـ «الأنباء»: على الشعب اللبناني وفي طبيعته الشيعة مواكبة سليمان في انتفاضة لحماية لبنان من مخاطر حزب الله

مركزهم. وختم بيضون لافتا الى ان الطائفة الشيعية في لبنان تدفع ضريبة الدم بسبب خطفها من قبل حزب الله ومحاولته لبأسها عنوة ثوب السياسة الإيرانية، مشيراً من جهة ثانية الى أن التضخيم الاعلامي لسدور التكفيريين مبالغ فيه وهدفه تخويف اللبنانيين الشيعة وحثهم على الالتفاف حول الحزب وتبنيهم لتوجهاته الإيرانية، مؤكداً ابناء الطائفة الشيعية بكلام الرئيس الاسبق للمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لليرانيين بأن «شيعة لبنان اهم من سياستكم ومخططاتكم ومشاريعكم في المنطقة»، مؤكداً من جهته الحزب الله بأن شيعة لبنان اهم من بشار الاسد ولن يرضوا بأن يكونوا امتدادا للدولة الإيرانية وسياساتها الضارية للوحدة الوطنية ليس فقط في لبنان انما ايضا في سائر العالم العربي.

● **بيروت - زينة طيارة**

لكونها مناهضة لسياسة ايران في المنطقة، مستدركا بالقول ان حزب الله يعتبر لبنان وسورية والعراق ساحة جهاد واحدة، وكل من يعارض فيها الرأية الإيرانية هو خائن وعميل وارهابي ومتطرف، ناهيك انه جعل من لبنان محافظة إيرانية وعن المجتمع محبته العربي وعن المجتمع الدولي، ولم يبق سوى ان يفرض اللغة الإيرانية على البرامج التعليمية.

وفي سياق متصل أكد بيضون ان جل ما يطمح اليه حزب الله هو وضع يده على الدولة اللبنانية.

وردا على سؤال أكد بيضون ان رئيس الجمهورية يقود انتفاضة حقيقية ضد سياسة حزب الله، وعلى الشعب اللبناني بالتالي وفي طبيعته الطائفة الشيعية مواكبة الرئيس في انتفاضته، وتشكيل «ثورة أوز» رقم 2 بقيادة سليمان لحماية لبنان من مخاطر مشاريع حزب الله الإيرانية، وإيقافه عن توريط اللبنانيين في معركة ليست

والاجهزة الامنية مدعون لتحمل مسؤولياتهم في حماية الضاحية سواء رضي حزب الله ام لا برض، والا فليعلنوا اسماء الرأى العام المحلي والدولي رفض الحزب لتدخل الدولة في حماية المواطنين، خصوصاً ان غالبية سكان الضاحية غير مؤمنين بالأمن الذاتي لحزب الله ومدركين ان استبعاد الشريعة عن حياتهم وصبغهم بلون سياسي معين، يستدرج المزيد من الناس والويلات على المنطقة.

وردا على سؤال لافت بيضون الى ان اتهام قيادات حزب الله للسعودية وقطر بالوقوف وراء الارهاب وتمويله، هو مجرد ذرائع واوهام وفبركات اعلامية، خصوصاً ان بيان وزير الدفاع اللبناني فايز غصن أكد ان تلك المجموعات الارهابية تعمل منفردة ودون مرجعية دولية خلفها كانت عربية أم غربية، معتبراً بالتالي ان السيد نصرالله يحاول وباستمرار تعبئة النفوس ضد دول الخليج العربي فقط



محمد عبدالحميد بيضون

رأى النائب والوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون أن انفجار الرويس الإرهابي كان مرتقياً ولم يفتأ به حزب الله الذي كان يتوقع حصوله، بدليل إقامة الحواجز المسلحة الثابتة والمنقطة في الضاحية، وتسييره دوريات أمنية على مدار الساعة قبل ايام من وقوع الانفجار، وذلك لأن الحزب كان على يقين بأن المجموعات المقاتلة في سورية أيا تكن مرجعيتها وقبديتها، لن تستكت على قتاله الى جانب نظام الاسد وممارساته ضد الشعب السوري، هذا من جهة، مشيراً من جهة ثانية الى ان السيد نصر الله حاول من خلال خطابه تبرير فشل الأمن الذاتي للحزب وعدم تمكنه من رصد شوارع الضاحية ومراقبة المرور، فقفز الى رفح معنويات سكان الضاحية لكنه لم يدخل الطمأنينة الى قلوبهم حيال عدم تكرار مثل تلك الهجمات الإرهابية.

ولفت بيضون في تصريح لـ «الأنباء» - السى ان رئيس الجمهورية وقيادة الجيش



حواجز أمنية لحزب الله ورزمة سير في الضاحية بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة (محمود الطويل)

حواجز التفتيش تشمل المارة والسيارات دون تمييز، وتهدى أوساط الحزب الأهالي بوعده تخفيف هذه الإجراءات في اسرع وقت، والمقصود، بعد تبنيان مصدر السيارات الملغومة المخشي من انتشارها في الضاحية، او في الطريق إليها، ما أفضى بالنتيجة الى شل الحركة الاقتصادية الناشطة تقليدياً في بعض اسواق الضاحية. وزاد الطين بلسة تمدد هذه الإجراءات من الضاحية الى الجنوب وتحديدا مدينة النبطية وبنيت جبيل، إضافة الى البقاع الشمالي، وتحديدا بعلبك والهرمل، وسجل تبادل اطلاق نار بين ركاب سيارة رباعية الدفع وبين نقطة تفتيش لحزب الله في حي فرحات في الضاحية الجنوبية خلال الليل الفائت، عندما امتنع سائق السيارة عن التوقف على الحاجز بل وبادر رجاله بالرصاص ورد الحارز على النار بالمثل وأفيد عن اصابة الزجاج الخلفي للسيارة التي تابعت باتجاه طريقه المطار. هذا الاختناق الأمني المتغذي من الخوف والقلق، مثل السياسة ايضا، على المستويين الحكومي والنيابي، حيث يبدو الاندفاع الى الفرار بسلام كوابح، في ضوء قبول رئيس مجلس النواب نبيه بري العائد من اجازة في إيطاليا، ان محركاته السياسية مازالت مطفاة، وبالتالي فان الحزبة

التشريعية التي كانت مقرة امس سترجا الى موعد آخر، في حين ان ماكينه تشكيل الحكومة مازالت مفرملة، بعد عودة حزب الله وكنته العماد عون الى خيار تعويم حكومة نجيب ميقاتي المستقبلية كرد على عدم وضوح موقف الرئيس المكلف تمام سلام من مشاركة حزب الله بالحكومة بالشكل المباشر، وحرص رئيس كتلة جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط المتجدد على اشراك حزب الله بالحكومة طبقاً لما ابلفه موفاده الى السعودية الوزير وائل ابوفاور وتيمور جنبلاط الى الامير بندر بن سلطان، خلال لقاءهما بيه مؤخرًا. وتقول صحيفة «السيفر» ان جنبلاط دعا القيادة السعودية الى تقهم ظروفه وبالتالي عدم حشره والا فانه سيكون مضطرا الى اتخاذ خيارات تراعي موازين القوى اللبنانية، مشددا على اهمية قيام حكومة وحدة وطنية جامعة لا تستغني احدا بما في ذلك حزب الله.

وتحدثت الصحفية عن جولة جديدة موعودة بين الامير بندر وبين الموفدين الجنبلاطيين، للاستتماع الى الاجوبة السعودية عن

تحليل إخباري

لبنان دخل «مرحلة أمنية» والخروج منها لا يكون إلا «سياسياً»

السياسية في لبنان بما يدور من حوله في سورية والمنطقة، وحيث إن تعثر تشكيل الحكومة يعكس خطورة هذه اللحظة السياسية والتاريخية ويدل على ارتباط هذه المسألة وغيرها من التحديات والاستحقاقات السياسية والوطنية بمجريات الأحداث في سورية خصوصاً وفي المنطقة العربية عموماً، وما تشهده هذه الايام من تفجيرات وتوترات أمنية وحرب نفسية ومن تصادم مصالح وتقابل مواقف ودخول أطراف خارجية على خط الصراع الداخلي اللبناني وانتقال شرارة الفتنة إلى لبنان من داخل سورية، كل ذلك يفيد عن تعاطف احتمال انفجار الوضع في لبنان وتخطي حال الهدوء النسبي و«حدود» ضبط النفس والوضع والتلاشي القرار الدولي القائم حتى الآن بعدم إقحام الساحة اللبنانية في المعركة الكبرى.

الانقسام في لبنان يتعمق ويزداد اتساعاً وتقوى حالة التفكك في مفاصل الدولة ومؤسساتها، ويعيش الطرفان الرئيسيان، السنة والشيعة في أجواء قلق ويقفان على حافة الفتنة وعلى وقع نزاعات تتجاوز الحدود اللبنانية إلى مسرح يمتد على

يرجح لبنان تحت هاجس التفجيرات والسيارات المفخخة، وحيث تختلط الشائعات المبرجة مع حالة غير مسبوقة من الاستنفار الأمني لدى الأجهزة الأمنية بدأت توتّي ثمارها وتحقق إنجازات عبر ضبط وكشف شبكات إرهابية وخلايا نائمة وتحديد أولي لمصادر السيارات المفخخة.. وفي الواقع فإن لبنان دخل «مرحلة أمنية خطيرة، وتعاطلت الهواجس والخاوف من ان يكون الوضع فيه سائر على خطى «العرفنة»، خصوصاً في ظل احتدام الصراع السنّي - الشيعي في المنطقة وتمدد الحريق السوري الى الداخل اللبناني وحالة الانكشاف الأمني مترافقا مع «انسداد الأفق السياسي».

لا مبالغة في القول إن لبنان يقف عند مفترق طرق خطير، وما يعيشه ليس فقط خطراً أمنياً وليس مجرد أزمة حكم أو حكومة وإنما أزمة نظام ووجود وكيان. صحيح أن الفراغ السياسي والحكومي الذي يعيشه البلد منذ شهر عدو هو نتيجة الخلل في النظام السياسي والدستوري أولاً، ولكن الأصح أن هذا التزام ناجم عن شدة ارتباط مجريات العملية

مدى المنطقة. وفي مواجهة وضع ضاغط يضيق عليه الخناق، يبدو لبنان ضعيفاً ومتلقياً أكثر منه قادراً ومبادراً. لبنان ليس قادراً على التأثير في محيطه بمقدار ما يتلقى انعكاس المعلومات من خارج حدوده على واقعه الداخلي وتأثيرها على مسار العملية السياسية وعلى التوازن الوطني فيه.

الانفجار الإرهابي الذي وقع في الرويس في الضاحية الجنوبية دفع بحالة القلق والوجود إلى مرحلة متقدمة. وعكس خطاب السيد حسن نصرالله الأخير حجم الخطورة مع إعلانه حرباً مفتوحة على التكفيريين واستعداده للذهاب إليهم حيث هم إذا تلكأت الدولة، كما استعداده للذهاب مع كل حزب الله إلى سورية للقتال ضدهم إذا دعت الحاجة، وإفضا بشكل قاطع الانسحاب من سورية كشرط وثمن لوقف حرب الإرهاب في لبنان ضد حزب الله وجمهوره ومناطقه، وإفضا نظرية أن قتال حزب الله في سورية هو الذي استدرك الإرهاب من الواضح الآن أن لبنان سقط في المأزق، وأن المأزق شامل

لا يستثني أحدا من الفرقاء اللبنانيين. وأما الخروج من هذا «المأزق - النفق» الأمني فلا يكون إلا سياسياً وعبر طريقين متلازمين لخفض التوتر وتطوير خطر الفتنة وهما:

تشكيل حكومة جديدة ملء الفراغ وإيجاد سلطة قرار وإدارة للوضع الأزمة. استئناف الحوار الوطني الذي يبحث فيما هو استراتيجي حماية لبنان من الخطر الإقليمي الذي يتهدده. حتى الآن، لا توجد خارطة طريق سياسية متفق عليها، فهمة الرئيس المكلف تمام سلام تتاكل في ظل خلاف مستحکم حول الحكومة وشكلها ووظيفتها وظروفها، ويبدو أن الأحداث تجاوزت تمام فلا هو رجل مواجهة إذا كانت المرحلة مواجهة وتصادم، ولا هو بقادر على تغطية وإبرام التسوية إن توافرت ظروفها، كما أن سياسة الانتظار ليست في محلها، إذا كان المقصود انتظار جلاء الأزمة في سورية التي تبدو طويلة، أو إذا كان المقصود حتى انتظار تفاهات سعودية - إيرانية لم يحن أوانها بعد.

مجرد مقال صحفي، وكان حزب الله ينوي المشاركة في المهرجان، بوفد بترأسه نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي.

● **فرع المعلومات:** وجهت أوساط سياسية في 8 آذار في الأيام الأخيرة انتقادات الى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي لأنه مهتم كثيراً بمسألة خطف التركيين استجابة لرغبات خارجية، وأنه مهمل للمسائل الأمنية الأكثر خطورة، وإلحاحاً مثل انفجار الرويس الذي لم يتحرك في شأنه ولم يقدم شيئاً.

مصدر أمّني يستغرب استمرار الحملة على فرع المعلومات، ويرى انه لا مبرر لها، وان التنسيق بينه وبين الأجهزة الأمنية متواصل وهذا ما أجمع عليه الذين شاركوا في الاجتماع الأخير لمجلس الدفاع الأعلى برئاسة رئيس الجمهورية.

وكشف المصدر ان التنسيق بين فرع المعلومات واستخبارات الجيش كان وراء توقيف بعض المطلوبين على خلفية الاشتباه بعلاقتهم بعدد من التفجيرات التي استهدفت مواكب حزبية في البقاع وحاجزا للجيش اللبناني.

وقال ان سبب الحملة يعود الى ان فرع المعلومات تمكن من توقيف ثلاثة متهمين تبين انهم على علاقة بخطف الطيارين التركيين، وأكد ان هذا الفرع ليس «فاتحاً على حسابه»، وأنه يعمل تحت إشراف الضابطة العدلية.

● **خلاف عون - نصرالله:** قال العماد ميشال عون لـ «الحياة»: «دخول حزب الله الى سورية مبادرة فردية منه وليس هناك اي تقاهم بيننا وبينهم في هذا الموضوع، ونحن ضد التدخل من خارج الأراضي اللبنانية، وجود المقاومة في سورية هو تقاهم بينهم وبين السوريين، ونحن لسنا جزءاً من هذا التقاهم».

هذا الكلام الذي يكشف للمرة الأولى بشكل علني رسمي وصادر عن عون مباشرة خلفه مع حزب الله حول مسألة تدخل الحزب في سورية، ترافق مع تأكيد السيد حسن نصرالله استعداده للخصي قوما في التدخل في سورية ولمضاعفة أعداد مقاتلي حزب الله والذهاب شخصياً للقتال في سورية اذا استدعى الأمر.

● **المخيمات الفلسطينية:** سلّطت الأضواء مجدداً على المخيمات الفلسطينية بعد تفجير الرويس بعدما سرت شائعات وتكهنات بأن تكون السيارة المفخخة أعدت في مخيم عين الحلوة (التعمير) أو في مخيم برج البراجنة الملاصق للضاحية الجنوبية، وبعدما أعلن جهاز الأمن العام عن الشبكة التي تقف وراء السيارة المفخخة التي ضبطت في الناعمة وتبين أن فلسطينيين أربعة هم في عداد هذه الشبكة.

مصادر فلسطينية في بيروت تقول ان هذا الوضع المستجد قوبل بإجراءين: الأول: تكثيف عملية التنسيق والتشاور بين الفصائل الفلسطينية في المخيمات لرفع الغطاء عن أي فلسطيني متورط في عمليات التفخيخ والتفجير وعدم تحويل المخيمات الى ملاذ للمطلوبين من الدولة اللبنانية.

الثاني: رفع مستوى التنسيق مع الدولة اللبنانية لتحديدّها عن الصراعات اللبنانية والسياسية والطائفية وعن تداعيات الأزمة السورية.

● **خطاب نصرالله وتأجيل مهرجان الاشرافي:** نفى مصدر قيادي في الحزب الاشتراكي ان يكون هناك اي علاقة لحزب الله وخطاب امينه العام السيد حسن نصرالله بتأجيل مهرجان الحزب الاشتراكي في عاليه، وشدد على ان «السبب الوحيد لتأجيل المهرجان، ملاحظتنا بعد تفجير الضاحية الجنوبية ان الوضع الأمني ليس على ما يرام وأنه من الأفضل عدم تعريض جماهير الحزب ومناصريه وأصدقائه لأي خطر، سواء في المهرجان أو لدى عودتهم الى مناطقهم، لأن المشاركين سيكثرون بالألاف».

كما ينفي المصدر ما تردد في وسائل اعلام تتناول قضية تأجيل المهرجان من زاوية أخرى، غارزة السبب الى «استياء مشايخ الطائفة الدرزية من قول أوساط 8 آذار لإحدى الصحف ان «الشوف وعاليه ليستا أكبر من القصير»، وأنها اعتبرته تحذيراً غير مباشر لضرب الجبل، فكان التأجيل تداركاً لأي مشاكل».

المصدر ان حزب الله بعث برسائل الى بعض قياديي التقدمي نفى فيها أن يكون سبب هذا الموقف، وفي المقابل تعاملت قيادة التقدمي مع الأمر على أنه